جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل اي يدخل هذا في هذا
فيزيد وبالعكس وهو معني قوله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل الاية والمراد دوام الصلاة والسلام وتوالهما
علي توالي مرور كرور الايام والليالي والشهور والاعوام كناية
عن عدم الانقطاع ثم قال **وبعد** الواو نيابة عن اما
وبعد ظرف مكان مبنية على الضم يوتي بها للانتقال من
اسلوب الي اسلوب اخر والفاء في قوله **فيقول** جواب الواو
النايبة عن اما **راجي عفو ربه الغفار** الكثير المغفرة عن عباده
والستر لعيوبهم والتجاوز والصفح عن ذنوبهم وقوله
مصطفي علم علي المص رضي الله عنه ومعناه مختار **كبير
الاوزار** اي عظيمها والاوزار المآثم والذنوب جمع وزر
بكسر فسكون وهو في الاصل العنا والثقل ومنه قوله تعالى
ووضعنا عنك وزرك واشتق منه اسم الوزير لشدة ما في
الوزارة من ارتكاب المآثم فكان وزير الملك يتحمل اوزاره
وقيل الوزارة من الازر وهو الظهر لان الملك يتقوى بوزيره
ولانها تثقل الظهر واما الوزر بالتحريك هو الملجا ومنه
قوله تعالي كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر وليس مرادا هنا
بل المراد عظيم الذنوب الثقال لكنها وضعت في جنب عفو الغفار الملك
كما قيل ما من خط ثقل حموله في باب مالكه استراح
ان السلامة كلها حصلت لمن التجي لسلاح
ولما كان شان المومن ان لا يصر قط علي معصية بل يتوب منها

في الحال

١٧

في الحال عطف ذلك بقوله **كثير الفرار** بمعني المفر وهو الهرب
ومنه قوله تعالي يقول الانسان يومئذ اين المفر اي كثير
الفرار من مضايق عيوبه الى الله في مغفرة ذنوبه وفيه تلميح
الى قوله تعالى ففروا الى الله فهو هنا بمعني الالتجا الى الله
ثم اعرب عن نسبه بقوله **الصديقي نسبًا** اي المنسوب الي
افضل الامة وارافها وخليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي التحقيق الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه من
جهة اباءه وينتسب من جهة الام الى السيد الحسين وام جده
تنتسب الي السيد الحسن ابنا السيدة الطاهرة الزهراء
والامام الوصي الرضي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
فهو نجل ابي بكر الصديق وسبط المصطفى وقد اوضحنا
نسبه بشرح الدر الفايق وبشرح الصلوات البرية فراجعه
ان شئت توفي رضي الله عنه بمصر القاهرة سنة الف ومائة
واثنين وستين ودفن بالقرافة المشهورة ببستان العلماء وضريحه
بها شهير يزار تعلوه الانوار ولما ذكر نسبه الجسماني وهو شرف
الانساب ذكر مذهبه الذي تبعه في المسايل العلمية بقوله
الحنفي مذهبًا وهو ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة النعمان
رضي الله عنه ولكن شان امثال المولف رضي الله عنه من كمل
العارفين انهم يخرجون من الاختلاف الواقع بين الايمة في
المسايل العلمية عند الكمال وسعة الكشف والشهود ويردون
عين الشريعة عيانا وياخذون العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)